تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة الشعراء ١٩١-٦٧١ | يوم ٢/٧/٤٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا الدرس المبارك وفي هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو اليوم الثاني - 00:00:00

من شهر رجب المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يستعملنا واياكم في طاعته وان يبلغنا هذا الشهر الكريم. نسأل الله ان يبلغنا هذا - 00:00:20

وان يعيننا على صيامه وعلى قيامه. امين يا كريم. السورة التي بين ايدينا تناولناها في لقاءات ماضية والحقيقة من تعد من اهم السور التي تتعلق بالقصة القرآنية والقصص القرآني التي قصة تحيي - 00:00:40

قلوب حقيقة تحرك القلوب وتحيي القلوب تسمع هذه القصص التي الله سبحانه وتعالى يعني اقام عليه الحجة الرسل وسبحان الله العظيم امم واقوام لما لم يعتنوا بالله عز وجل ولم - 00:01:00

يعرف حق الله سبحانه وتعالى لم يأبه الله بهم واهلكهم عن اخرهم. كم مم اعطاهم الله من القوة؟ لو في سورة الفجر الله سبحانه وتعالى ذكر ثلاث امم في سورة الفجر اهلكهم الله واعطاهم القوة في اسماعهم وابصارهم - 00:01:20

وقوة في ابدانهم وعقولهم. يقول سبحانه وتعالى الم ترى كيف فعل ربك بعاد؟ ثم قال الذي لم يخلق مثلها في البلاد. هذه عاد اعطاها الله القوة في الخلقة. من اشد منا قوة وزادكم في الخلق بسطة. ثم قال - 00:01:40

وثمود الذين جابوا اي قطعوا الصخر بالواد. كيف قطعوها؟ ما عندهم الات مثل الان. ومع ذلك شقوا الجبال وقطع حفروا هذه حفروا هذه الخنادق في هذه الجبال واعطاهم الله القوة وفي - 00:02:00

الذي الله عز وجل اعطاه القوة الذي قال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ فاجرى الله الانهار من فوقه. فالله الا يأبه بمثل هؤلاء الذين لا يعرفون حق الله. ولا يعرفون لماذا خلقوا. ولذلك سورة الشعراء حكت لنا سبع - 00:02:20

سبع امم من الامم الماظية قوم فرعون وارسل الله اليهم موسى عليه السلام واغلق الله فرعون في الماء وبعده ذكر الله قصة ابراهيم كيف انجاه من النار؟ وبعدها جاءت قصة بعد ابراهيم - 00:02:40

اتى الله عز وجل بقصة نوح عليه السلام ونوح مع قومه اغرق الله قومه بالماء بالطوفان ثم ذكر الله سبحانه وتعالى صوت عاد ونبيهم هود عليه السلام وان الله اهلكهم بالريح. ريحا صرصرا عاتية ثم قوم ثمود - 00:03:00

ونبيهم صالح عليه السلام. واهلكهم الله سبحانه وتعالى بالصيحة مزقت قلوبهم. ثم الله علينا قصة لوط عليه السلام ومع قومه وان الله نجاه من قومه واهلك قومه امطر عليهم حجارة - 00:03:20

من طين حجارة من السماء مسومة. كل واحد عليه علامة كل حجر عليه علامة لصاحبه. يتوجه على صاحبه واهله ويحرقه ثم يعني قلب عليهم ديارهم وجعل عاليها سافلها ثم اتبعهم بالحجارة حتى الذين - 00:03:40

الاسفار اصابتهم الحجرة فماتوا فاهلكهم الله سبع قرى لم يأبه الله بهم لما لم يعرفوا حق الله فدمرهم تدميرا. الان معنا القصة الاخيرة

القصة السابعة قصة شعيب عليه السلام ومع قومه وشعيب اه سماه اهل التفسير خطيب جاء في حديث ان خطيب الانبياء - 00:04:00

شعيب اعطاه الله من القوة والبلاغة واقامة الحجة على قومه باقوى الاساليب. خطيب خطيب خطيب الانبياء سم سمي بخطيب الانبياء. ارسله الله سبحانه وتعالى الى مدين وهم اصحاب الايكة والايكة - 00:04:26

هي الشجرة الكبيرة الضخمة او الاشجار الاشجار فكانوا اهل يعني زروع واشجار اهل مكاييل وموازين وبيع وشراء وتجارة هم اهل مدين ومدين معروفة هي تقع في الشمال الغربي من الجزيرة العربية. قريبة من فلسطين على حدود خليج - 00:04:45

العقبة وهي الان داخل حدود المملكة وتسمى الان باسمها الجديد مدينة البدع هذه هي الايكة. فكانت في الشمال يعني فوق مدائن صالح. في اقصى الشمال الغربي. كانوا مثل ما ذكرنا اصحاب مكاييل وموازين وتجارات. وكانوا يقطعون السبيل - 00:05:15

وكانوا يصدون الناس عن عن طاعة الله وكانوا يشركون بالله ويعبدون الاصنام. فارسل الله سبحانه وتعالى اليهم اخاهم شعيبا فدعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. والى ان يوفوا الكيد - 00:05:42

وان لا يطففوا وان يزنوا بالقسطاس المستقيم وان يتقوا الله وان يتقوا قطع السبيل ولا تقعدوا بكل بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله. من امن تبغونها عوجا. وذكرهم بالله وخوفهم العذاب - 00:06:02

الاليم ولكنهم عاندوا ولم يقبلوا ولم يقبلوا دعوته. بل قالوا فيه لنرجمنك وفي اية اخرى قال لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك. فحددوه شعيبا والذين معه بالاخراج قالوا او لتعودن في ملتنا. فهددوه بالاخراج من قريته. وقالوا لولا اردتك لرجمنك. فهددوه بالرجم - 00:06:22

بالاخراج. فصبر وتحمل ودعا وبلغ رسالة ربه. حتى هددهم وخوفهم بالعذاب ولكنهم لم يأبهوا بذلك. لما رأى انهم سينزل بهم العذاب وكانوا يستهزؤون ويسخرون منه. خرج هو ومن معه من المؤمنين. وتركوا بلادهم - 00:06:52

ثم نزل العذاب بقومه فاهلكهم الله كما قال الله سبحانه وتعالى هنا. في ايات اخرى قال فاخذتهم الرجفة وفي ايات قال فاخذتهم الصيحة وهنا قال سبحانه وتعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة - 00:07:18

طيب سيتضح لنا ما عذاب يوم ظله الان نأخذ الايات اية الاية قال الله سبحانه وتعالى في الاية السادسة والسبعين بعد المئة مئة وستة وسبعين الذين يتابعوننا على المصحف يعني الاية ستة وسبعين من سورة الشعراء ستة وسبعين ومئة. قال الله سبحانه وتعالى كذب - 00:07:33

اصحاب الايكة المرسلين. شف الايات التي قبلها كلها يقول الله فيها ماذا؟ كذبت كذبت حاول اي كذبت كل الايات قبل كذبت قوم نوح كذبت قوم لوط كذبت ثمود. هنا قال كذب ما قال كذبت. ما في التاء. لماذا؟ قال لان قوم كلمة القوم يجوز فيها التذكير - 00:07:59

يعني اما اصحاب فهي مذكر. مذكر صرف. ما يجوز ان تقول كذبت اصحاب. وانما يقول كذب اصحاب ولذلك حذفت تاء عنها لان اصحاب مذكر صريح هذه هذه لفتة جميلة قال اصحاب - 00:08:25

والايكة عرفنا الشجرة الكبيرة الظخمة. فاذا الشجرة التف حولها اشجار كثيرة يسمونها الايكة. الايكة. وهم اهل مدين. هم اهل مدين كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى والى مدينة - 00:08:45

اخاهم شعيب اخاهم شعيب وهم اهل مدين قال كذب اصحاب الايكة المرسلين الله ارسل اليهم مرسلين ارسل اليهم رسولا واحدا ارسل الله اليهم رسول واحد وهو شعيب. لكن الذي يكذب بالرسول يكذب بالرسل كلهم. فمن لم يؤمن - 00:09:05

الرسول فكأنما كفر بالرسل جميعا. ولذلك لان طريقتهم واحدة ودعوتهم واحدة. فمن يكذب بنبي واحد ورسول وكأنه كذب بجميع الرسل. لان الذي ارسلهم هو الله عز وجل. فتكذيبك لواحد تكذيبك للجميع. ولذلك - 00:09:25

الله عز وجل كذب اصحاب الايكة المرسلين. قال اذ قال لهم شعيب شف في الايات السابقة القصص كلها يقول الله سبحانه وتعالى اذ قال لهم اخوهم في نوح قال اذ قال لهم اخوهم اخوهم نوح - 00:09:45

وفي عاد قال اخوهم هود وفي صالح قال اخوهم ولوط اخوهم هنا ما قال اخوهم ليش؟ قال لانه لما الى الايكة وهي شجرة كانوا

يعبدونها ويعظمونها. الله عز وجل لم يقل اخاهم - 00:10:05
احترازا لانهم نسبوا الى عبادة يعني الهة من دون الله. فلا يتناسب ان يقول لهم اخاهم او اخوهم ولذلك حذفها قال اذ قال لهم شعيب على طول طيب اذ قال لهم شعيب الا تتقون - 00:10:25
يعني الا تخافون الله؟ وتخافون عقوبته؟ وما يحل بكم؟ اتقوا الله عز وجل. اتقوا الله واشكروه على نعمه على نعمه التي انعم الله بكم بها عليكم انعم الله عليكم بنعم عظيمة خافوا الله خافوا عقوبة اعبدوا الله الله لم - 00:10:46
يخلقكم عبثا ولم يخلقكم للدنيا ولا للاكل والشرب كالشرب كالبهائم وانما خلقكم لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخوفهم وهددهم وبين ان هذه المعاصي ستكون وبالا عليهم الا تتقون الله وتتقون - 00:11:06
الشرك والكفر والمعاصي وايذاء الناس الا تتقون الله ثم قال اني اني لكم رسول امين يعني انا جئتكم ادعوكم لان الله ارسلني. جئتكم انصحكم واذكركم بان الله سبحانه هو الذي كلف - 00:11:26
بالرسالة اني لكم رسول امين. قال فاتقوا الله وشف قال رسول وامين. يعني مرسل من عند الله لم اتي من نفسي وامين على الوحي. لان الله يعني كلفني هذه الرسالة ان اؤديها على وجهها الاكمل. وحفيظ على - 00:11:46
هذه الرسالة وعلى هذا الوحي الذي اوحاه الله الي اني لكم رسول امين فاتقوا الله خوفوا الله وخوفوا عقابه اتقوا الله الله سبحانه وتعالى وخافوا الله عز وجل واطيعوني لاني رسول اطلب هدايتكم واطلب - 00:12:06
واطلب ان ان تكونوا على خير وعلى صلاح وعلى تقوى من الله وقرب من الله. اطيعوني وانا رسول وانا امين الوحي فاتقوا الله واطيعوني. ثم انني انا على دعوتي هذه ونصحي لكم في الليل والنهار. وتوجيهي - 00:12:26
لكم لا اطلب منكم اجر. ولا اسألكم اجر على عملي. وما اسألك عليه من اجر. اجري على الله. على رب العالمين هو الذي يجازيني انا املي اما انتم فلا اطلب منكم اجر ولا شيء. الا انني انصح لكم ثم بدأ يدخل معهم في بعض - 00:12:46
القضايا التي هم يفعلونها من الاشياء التي انكرها عليهم. وهي من الامور التي حرمها الله فقال وهي من اشهر ما انتشر عندهم من هذه الاشياء اشهر هذه الامور قال عز وجل - 00:13:07
خوف كيلا قال شعيب لهم اوفوا الكيل خوف الكيد لا تنقصونه. اعطوا الناس حقهم في الكيد الكيل والميزان او في الكيل ولا تكون من المخسرين وفي اية اخرى قال اوفوا الكيل والميزان. ما الفرق بين الكيل والميزان؟ نقول الكيل ما يكال بالصاع. والميزان معروف - 00:13:26
ما يوضع في الميزان. وهناك اشياء لا تكالب الصاع وانما توضع في الموازين فانت لا تكيد الذهب والفضة بالصاع. الذهب والفضة يوضع على الموازين الذي يكال مثل القمح والشعير والارز والطحين. هذي توضع والملح. هذي توضع في في المكاييل. وهناك اشياء - 00:13:55
تصلح لها المكاييل. المكيال يعني الصاع ونحوه. والموازين ما توضع على الموازين. مثل الذهب والفضة ومثل القطن الاشياء التي ما تدخل في الكي ولا في الصاع. قال او يعني اعطوا الناس اتموا الكيل للناس. لا تنقصوه. اذا جاء يشتري منكم انقصتوه - 00:14:21
فاتقوا الله. اعطوا الناس حقوقهم. وزنوا بالقسطاس المستقيم. زنوا بالميزان العدل المستقيم. اذا جئتم بالموازين ووضعوا موازين دقيقة لتكون الموازين دقيقة. واذا اجيتم بالمكاييل ايضا اعطوا الناس حقوقهم ولا تنقصوها. تنقص الكيل - 00:14:50
وتغش وتطفف لا تكون من المطففين ولا تنقلا تبخس الناس يعني تنقص الناس اشياءهم حقوقهم ولا تعثوا في الارض مفسدين لان عملكم هذا فساد فساد في الارض ولا يجوز ولا تعثوا اي تفسدوا في الارض على وجه الافساد يعني تكثر الفساد في الارض لان - 00:15:10
بعثوا في الارض مفسدين معناة العثو هو كثرة الفساد كثرة الفساد في الارض بالشرك والكفر والعصيان والقتل والسلب والنهب وتخويف الناس وقطع الطريق وارتكاب المعاصي وبخس الناس حقوقهم. كل هذه من من الافساد في الارض - 00:15:34
من الافساد في الافاء نصحهم وحاورهم وناقشهم قال اتقوا الله الذي خلقكم. خوفوا من ربكم. خوفوا ربكم الذي خلقكم وخلق الجبلة

الاولين يعني الامم الماضية. كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:15:56
وخلق الذين من قبلكم احذروا عقوبة الله. واتقوا الله الذي خلقكم واوجدكم للعدم. كنتم غير موجودين قبل سنين طويلة ما انتم موجودين. فاوجدكم وخلقكم وانشأكم عن امم ماظية وخلق الامم الماضية الجبلة كلها الجبلة يعني الامم المتقدمة الماظية - 00:16:22
خلقكم الجبلة الاولين. ماذا كان ردهم؟ هل تقبلوا دعوته؟ هل فرحوا به هل استبشروا وقالوا جزاك الله خير انت الذي نصحتنا وانت اللي ذكرتنا وانت الذي لا كان ردهم رد قاسي - 00:16:46
كان ردهم ردا قاسيا. وكان ردهم سخرية واستهزاء وكفر وعناد وعدم قبول الحق قالوا اي قوم شعيب اصحاب الايكة قالوا انما انت من المسحرين. يا شعيب نحن نرى نراك انك قد اصابك السحر - 00:17:04
وانت الان مصاب بالسحر تهذي وتتكلم. لا لا تدري ماذا تقول. عقلك قد ذهب. ما ما عندك عقل انت شبه المجنون. انت مصاب بالسحر. ما نقبل منك وهو اعقلهم وارزنهم واحسنهم خلقا وخلقا وكلاما ومع ذلك يصفونه بالصفات السيئة مرت - 00:17:28
هذه الاية في قوم في قوم صالح لما قال قوم صالح قالوا انما انت من المسحرين وقلن معنى المسحرين الذين اصيبوا وبالسحر تلبس تلبسوا بالسحر هذا قول وقول اخر المسحرين الذين اصيبوا بمرض عند الرئة في الحنجرة - 00:17:59
السحر سحري ونحري. سحر النحر في اعلى النحر اعلى الحلق قريب من الرأس هذا يسمى النحر. ما تحته السحر ولذلك عائشة رضي الله عنها تقول مات صلى الله عليه وسلم ورأسه على سحري ونحري قالوا انما انت مسحرين اي - 00:18:23
اب بمرض هذا الذي يسمى مرض السحر الذي يأتيك في سحر في الرئة فانت تهذي من شدة هذا المرض اثر عليك فبدأت يعني ذهب عقلك غاب عنك عقلك وبدأت تأتينا باشياء ما حد يقبلها. ولذلك اتهموه ووصفوه بهذا الوصف السيء وهو - 00:18:47
ثم زادوا قالوا وما انت الا بشر انت واحد مثلنا بشر كيف تقول ان انا رسول وان الله ارسلني وان الله وانني نبي من عند الله والله نبأني وجاءني وجاءني - 00:19:07
انت بشر مثل ليش اختارك الله من بيننا؟ ولماذا تدعي انك انت الذي جتك الرسالة وحدك لا تأتي الا لانت؟ من انت حتى تأتيك الرسالة انت بشر مثلنا. وهذه يعني سنة من قبل. من الامم الماضية. كما قال الله عز وجل قال ابشر يهدون - 00:19:21
وفي قوم صالح يقول ابشرا منا واحدا نتبعه؟ وهم يدعون ان ان الرسول لا يكون بشر. يكون نبي يكون ملكا يكون كذا. ولا يدرون المساكين ظعفاء العقول. ان البشر هو الانسب - 00:19:41
الدعوة لو جاءهم ملك بصورته ما تقبلوا منه. فالانشأ ان اه يعني الانسب ان يرسل اليهم بشر منهم يعرفونه ويعرفون صفاته ويعرفون اخلاقه حتى يتقبلوا منه. ولذلك قالوا هنا ما انت الا بشر مثلنا. ثم زادوا وان ظنك - 00:20:01
لمن الكاذبين يعني انتم من جملة الكذابين لست صادقا في دعوتك. وانت لا نصدقك ولا نقبل منك لانك كذاب. كذاب تدعي الرسالة وتدعوا النبوة وتدعي انك مرسل من عند الله وكل هذه دعاوى كاذبة تدعي وتكذب على الله فانت كذاب - 00:20:23
نظنك لمن الكاذبين. شف كيف الرد القاسي. وكيف السخرية والاستهزاء؟ وعدم قبول الحق. انت من المسحرين انت بشر انت كذاب ثم بعد ذلك يستهزئون ويسخرون ويستعجلون العذاب. ويقولون فاسقط علينا - 00:20:45
كسفا اي قطعا من السماء. قطع العذاب الذي انت تهددنا به. متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قال فاسقط علينا كسفا من السماء. ان كنت من الصادقين ان كنت صادقا تدعي انك يأتيك الوحي وانك رسول وانك - 00:21:05
نبي اين العذاب اسقط علينا. شف كيف. كما قال اهل مكة. ماذا قالوا؟ قال اهل مكة للرسول. قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - 00:21:27
او ائتنا بعذاب اليم. يقول انزل علينا يا محمد حجارة من السماء. شف كيف الاستعجال وعدم يعني والاستهزاء والسخرية. فقال الله بعدها قال لهم ردا عليهم قال ربي اعلم بما تعملون - 00:21:39
الاعمال اللي تعملونها من الفساد في الارض. بخس الناس ونقص المكايين والموازين والافساد والشرك والكفر والمعاصي الله اعلم

باعمالكم وسيجازيكم عليها. وهذه الاعمال تستوجب العقاب من الله عليكم وسي تنزل بكم العقوبات. والله اعلم بما تعملون. انا لا املك شيئا اكثر من كذا. انا مبلغ رسالة ربي. واما الذي - 00:21:57

ناتي بالعذاب هو الله. فانت انا ما استطيع اني اتي بالعذاب لما تقول تقول لما تقولون لي فاسقط علينا كسفا انا ما اسقط عليكم اذا الذي يأتي بالعذاب هو الله سبحانه وتعالى. فكذبوه واستمروا في تكذيبهم وعنادهم - 00:22:27

قال الله عز وجل فاخذهم عذاب يوم الظلة عذاب يوم الظلة ما هو؟ انهم هم اصابهم حرب شديد حر حر شديد وما استطاعوا ان يجلسوا في بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فاذا الشمس حارة. فارسل الله لهم ظله من السماء سحابة - 00:22:46

سحابة تحتها يعني شيء من البراد والهواء البارد. فبدأوا يجتمعون كلهم. وخرجوا من بيوتهم واجتمعوا كلهم تحت هذه السحابة عظيمة ولم يعلموا ان هذه السحابة عذاب. عذاب شديد من الله - 00:23:09

فلما اجتمعوا عن اخرهم كلهم تحت هذه السحابة انزل الله عليهم يعني يعني لما استظلوا تحت هذه السحابة العظيمة ووجدوا بردها ونسيمها وفرحوا بها نزلت عليهم بلهب من النار. فاحرقتهم جميعا - 00:23:27

فهلكوا عن اخرهم ولم يبق منهم احد. هذا معنى قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة. قال الله انه كان اي هذا العذاب انه كان عذاب يوم عذاب يوم عظيم. هذا العذاب كان عذاب يوم عظيم. قال الله سبحانه وتعالى في خاتمة السوء في خاتمة - 00:23:52

القصة ان في ذلك لاية. ان في ذلك لاية. وما وما كان اكثرهم مؤمنين. اي في هذا العقاب وفي هذه الرسالة التي ارسلها الله على لسان شعيب ولم يقبلوها وعاندوا وكفروا واستمروا على كفرهم - 00:24:12

حتى جاءهم العذاب هذا فيه عبرة. وفيه اية. اية لاهل مكة المعاندين للرسول. واية لمن جاء بعدهم الى قيام الساعة ان يعتبروا بان الله ليس بغافل عما يعمل الظالمون وانه يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وانه قادر على ان - 00:24:32

ان يأخذهم اخذ عزيز مقتدر. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين متعظين بالمواعظ ولم يقبلوا هذه المواعظ قال الله عز وجل وان ربك سبحانه وتعالى لهو العزيز ذو القوة والانتقام ينتقم من اعدائه وينزل بهم العقوبات - 00:24:52

وهو الرحيم سبحانه وتعالى بعباده حيث انجى شعيبا والذين امنوا معه وسلمهم من هذا العذاب وانزل العقوبة بقومه المعاندين طيب بعد ذلك تنتهي القصص وينتهي الكلام في قصص الشعراء القصص السبع ثم بعد ذلك يأتي الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولاهل مكة ولمن جاء بعد الرسول - 00:25:12

ان هذا القرآن تنزيل من رب العالمين. وانه نزله الله سبحانه وتعالى. ولم يكن افكا او افتراء اتى به محمد صلى الله عليه وسلم بل هو قرآن منزل من عند الله. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:25:42

باذن الله يعني نكمل هذه السورة فيما فيها من ايات بقية السورة باذن الله اسأل الله ان يوفقنا واياكم لطاعته. وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. والله اعلم - 00:26:02